



القسم الأول

تسليط الضوء على القضايا الملحة على الساحة المحلية والإقليمية والدولية

- منظومة الطاقة
- الأمن والاستقرار في المجتمع المصري
- واقع الملفات المثارة محليًا وخارجيًا على مصر
- العلاقات المصرية الإفريقية ... بين الواقع والتحديات
- مثلث التنمية في مصر ... سيناء والنوبة والصعيد
- منظومة مواجهة الأزمات والحدّ من الكوارث

منظومة الطاقة:

ونظراً لتعرض الاقتصاد المصري لأزمات متكررة وتزايد عجز الموازنة العامة للدولة، فقد شكّل الدعم عبئاً ثقيلاً، وبناءً عليه، قامت الحكومة المصرية بإصدار قرار برفع أسعار الطاقة (السولار، والبنزين، والكهرباء) والذي تم تطبيقه اعتباراً من يوليو ٢٠١٤. وفي هذا الصدد، قام المركز بإجراء استطلاع لرأي المصريين حول **”قرار الحكومة بخفض الدعم عن الوقود والكهرباء وتداعياته“** للتوصل إلى تأثير ذلك على ارتفاع أسعار بعض السلع والخدمات، حيث نجد أنه في الوقت الذي يرى فيه بعض الخبراء الاقتصاديين هذا القرار بمثابة خطوة إيجابية نحو تقليل العجز في الموازنة العامة، يرى العديد من المواطنين أن القرار يمثل عبئاً إضافياً على الفقراء والطبقة الوسطى.



إن أجندة عمل المركز هي دائماً مرآة صادقة تعكس اهتمامات وأولويات صانع القرار، وذلك بتسليط الضوء على القضايا الملحة التي تمس المواطن على الصعيدين الداخلي والخارجي؛ فعلى الصعيد الداخلي تم التطرق لأهم القضايا المتعلقة بدعم الاستقرار وتحقيق التآلف، فضلاً عن السعي نحو تحسين كفاءة الطاقة وترشيد استهلاكها.

إلى جانب ما تقدّم، فقد تم تناول قضايا الساعة الناجمة عن الجهود الرامية إلى تنمية سيناء والنوبة والصعيد لإحداث تنمية مجتمعية عاجلة ومؤثرة، وذلك بالإضافة إلى عرض لأبرز السيناريوهات المُعدة لمواجهة الأزمات المحتملة وإدارة الكوارث التي قد تتعرض لها مصر من حين لآخر. وأخيراً تأتي التحديات التي تواجه الدور المصري في إفريقيا، ومستقبل العلاقات المصرية بدول حوض النيل وآفاق تطورها، لتترأس أولويات الأجندة على الصعيد الخارجي.

- وهو من أدوات المركز الهامة التي يستخدمها في رصد أهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المثارة على الساحة، ومنها على سبيل المثال التعرف على مدى شعور المواطنين بالأمان ورؤيتهم لدور الشرطة، وتقييمهم لأداء الحكومة بشكل عام.....إلخ.

واستمراراً لمتابعة أزمة الكهرباء، فقد قام المركز بإجراء استطلاع للرأي حول **”تقييم المواطنين لخطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي يوم ٦ سبتمبر ٢٠١٤“**، والذي وجه فيه خطاباً للشعب المصري ينطوي على مناقشة هذه الأزمة وأسبابها والتحديات التي تواجه الحكومة في هذا الشأن، ويأتي ذلك في إطار التعرف على آراء وتقييم المواطنين لأدائه كرئيس للجمهورية، ورؤيتهم لجهود الحكومة لحل المشكلات التي تواجه مصر.



ومع حرص الحكومة المصرية على توفير الطاقة الكهربائية باعتبارها أحد أهم مقومات الحياة في مصر، قام المركز بإجراء استطلاع لرأي المواطنين حول **”سبل توفير استهلاك الكهرباء“** بهدف التعرف على مدى اتباعهم لبعض سلوكيات ترشيد استخدامها، ومقترحاتهم في هذا الإطار، بالإضافة إلى معرفة آرائهم في الحملة الإعلامية التي أطلقتها وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، بهدف حث المواطنين على ترشيد الاستهلاك. كما تم إعداد تقرير حول **”تطور أوضاع الكهرباء في مصر“** بهدف التعرف على الوضع الحالي للكهرباء من وجهة نظر المواطنين، وكيفية تعاملهم مع مشكلة انقطاعها، وأهم الأضرار المترتبة عليها. وفي ظل تفاقم أزمة انقطاع الكهرباء والتي أصبحت أزمة يومية خاصة أثناء فصل الصيف وذلك مع تزايد الأحمال بما يفوق طاقة محطات توليد الكهرباء، فقد حرص المركز على رصد هذه الأزمة من خلال عدة أدوات، تمثلت أحدها في إجراء استطلاع رأي تحت عنوان **”آراء المصريين في اتجاه الأوضاع في مصر“**، الذي تناول رؤية المواطنين بشأن أزمة انقطاع الكهرباء وردود أفعالهم تجاهها. والجدير بالذكر في هذا الصدد أن هذا الاستطلاع يصدر بصورة شهرية - بداية من عام ٢٠١١

الأمن والاستقرار في المجتمع المصري:

لا يخفى على الجميع ما آلت إليه الأوضاع في مصر في الآونة الأخيرة فيما يتعلق بقضية الأمن والاستقرار الداخلي، ليوجه المركز جزءاً من موارده ومجهوداته للوقوف على هذه القضية بأبعادها المختلفة والتي ترتبط بالمواطن من جانب وجهاز الشرطة كمؤسسة حكومية من جانب آخر. وفي هذا السياق، قام المركز بإعداد "مؤشرات لقياس الأمان وتقييم أداء جهاز الشرطة" بهدف قياس مدى شعور المواطنين بالأمان، وذلك من خلال تقييم المواطنين للوضع الأمني في مصر، بالإضافة إلى تقييمهم لأداء جهاز الشرطة.



و في إطار تسليط الضوء على ظاهرة الاحتقان السياسي باعتبارها من أبرز الظواهر التي تجلت على الساحة منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والتي قد ازدادت

حدثها في أعقاب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وذلك لما لها من عواقب وخيمة على سلامة النسيج الوطني، قام المركز بإعداد ورقة سياسات حول "آليات الحد من الاحتقان السياسي وتحقيق السلام المجتمعي" بهدف دراسة وتحديد أهم أطراف هذه الظاهرة التي تسود الشارع المصري، وأسبابها وتأثيرها على الاقتصاد والمجتمع، وذلك في ظل سياسات حكومية تحاول جاهدة إدارتها، بالإضافة إلى طرح مجموعة من السياسات كمحاولة للتصدي لها وتحقيق السلام المجتمعي، وذلك بالاستفادة من التجارب الدولية المشابهة لاستخلاص أهم الدروس المستفادة منها بما يتلائم مع الحالة المصرية.

كما قام المركز بإعداد دراسة بعنوان "دور الاستقرار السياسي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي" لرصد أثر عدم الاستقرار السياسي على الاستقرار الاقتصادي. وفي ضوء ذلك، قدمت الدراسة بعض المقترحات لدعم كل من الاستقرار السياسي والاقتصادي وجاء في مقدمتها تعزيز ثقة المواطنين بالحكومة، ومراعاة الأبعاد الاجتماعية للقرارات الاقتصادية، وتبني مفهوم النمو الاحتوائي، وحوكمة المؤسسات لما لها من انعكاسات إيجابية على النمو الاقتصادي.

وفي معرض الاهتمام بالصراعات الداخلية في مصر، فقد اهتم المركز بإعداد دراسة حول ”التجارب الدولية في إدارة الصراعات الداخلية خلال مرحلة التحول الديمقراطي“، وذلك بهدف الاستفادة من التجارب الدولية في هذا المجال واستخلاص الآليات المناسبة والقابلة للتطبيق على الحالة المصرية بما يتوافق مع مرحلة الانتقال نحو الديمقراطية. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تقديمها لمجموعة من البدائل المقترحة لإدارة هذه الصراعات في مصر خلال المرحلة المقبلة، كما تفيد الدراسة في محاولة تقديمها لإطار نظري وذلك في ظل ندرة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع.

واقع الملفات المُثارة محلياً وخارجياً على مصر:

في ظل المشهد الأمني والسياسي الذي تشهده المنطقة وتزايد حدة الأزمات والأحداث المؤثرة على مصر، يتجلى دور المركز في رصدتها وتحليلها مع تقديم التوصيات والمقترحات وتوجيهها إلى متخذ القرار بما يساعده في اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لحلها أو للتصدي لها.

وعليه فقد تابع المركز ما شهدته سوريا والعراق خلال الفترة الأخيرة من تصاعد كبير لحدة العنف الدائر في كل منهما، وذلك بظهور تنظيم "داعش" والذي يمثل تهديداً جديداً لاستقرار الدول العربية كافة، وذلك في ظل التوجه التوسعي لفروع تنظيم القاعدة عمومًا، ومحاولات الاندماج التي أصبحت مطروحة الآن على الساحة بين مختلف التنظيمات الجهادية الأخرى، وفي هذا السياق قام المركز بإعداد موجز سياسات بعنوان "تداعيات تنامي الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام (داعش) وأساليب المواجهة" لمناقشة هذا الملف الشائك، بالإضافة إلى صياغة مجموعة من المقترحات التي من شأنها أن تحافظ على أمن واستقرار المنطقة.

على وضع قارة إفريقيا بين قارات العالم، كما يقوم باستعراض وضع مصر بين دول القارة في العديد من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى التطرق إلى مجالات التعاون المختلفة وذلك بهدف الوقوف على آفاق جديدة للتعاون والعمل على استعادة مصر لدورها الإستراتيجي في إفريقيا.

كما قام المركز بإعداد دراسة بعنوان "نحو تقييم فاعلية المشاركات المصرية في المنظمات والتجمعات الإقليمية: دراسة حالة لبعض المنظمات والتجمعات الإفريقية" بهدف تقييم استفادة مصر من عضويتها في مجموعة من التجمعات الإفريقية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية، بما يتوافق مع مرحلة التحول الديمقراطي التي تشهدها مصر، وتتمثل أهمية الدراسة في الخروج بمجموعة من التوصيات الرامية إلى تحسين الصورة الذهنية لمصر في الخارج وتقوية وضعها على الصعيد الدولي، ومحاولة تلافي أوجه القصور وتعظيم الاستفادة من الإمكانيات والفرص المتاحة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية المصرية.

وإسرائيل) سباقاً فيما بينهم للبحث والتنقيب عن الغاز في المياه العميقة بهدف تأمين احتياطياتها من الطاقة وثبتت حقوقهم التاريخية. كما قدم التقرير مجموعة من التوصيات الرامية إلى ضرورة إعادة ترسيم الحدود لتأمين الحقوق المصرية.

ويأتي البيان الذي أعلنه مركز كارتر والذي ورد في افتتاحية صحيفة نيويورك تايمز بعنوان "من جيمي كارتر: توبيخ لمصر"، مفاداه إغلاق مكتبه في مصر، وعدم قيامه بإرسال خبراء لمراقبة الانتخابات البرلمانية المقبلة؛ لأن البيئة الحالية في مصر لا تُفضي إلى انتخابات ديمقراطية ومشاركة مدنية، وعليه فقد قام المركز بإعداد تقرير يسعى إلى تحليل أهم الأفكار الواردة بهذا البيان، مع عرض ردود أفعال الأحزاب السياسية المصرية تجاهه.

مثلث التنمية في مصر ... سيناء والنوبة والصعيد :

تعتبر قضية تنمية أقاليم مصر - خاصة سيناء والنوبة - أحد التحديات والأولويات الكبرى التي تواجهها البلاد، وذلك في ظل ضعف الموارد الاقتصادية للدولة وعجز الموازنة العامة وارتفاع الدين المحلي والخارجي.

كما اهتم المركز بإعداد تقرير خاص بـ "متابعة تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في اليمن"، والذي تناول رصدًا للأوضاع السياسية التي تمر بها البلاد بما يتضمن تشكيل الحكومة، والصراعات التي دارت بين مختلف القوى؛ وانتهاء بقضية القبض على الصيادين المصريين، وذلك بتهمة الإبحار في المياه الإقليمية اليمنية للصيد بدون إذن.



وفيما يتعلق بقضية إعادة ترسيم الحدود البحرية الاقتصادية بين مصر وقبرص، تم إعداد تقرير حول "القمة الرئاسية لدول مصر وقبرص واليونان المقررة بالقاهرة ٨ نوفمبر"، حيث تجلت أهمية هذه القضية خاصةً بعد دخول الدول المطلة على السواحل الشرقية للبحر المتوسط (تركيا، وسوريا، وقبرص، ولبنان، ومصر،

باعتبارها إحدى المناطق الحدودية الإستراتيجية الهامة، وذلك من خلال تحليل الوضع الراهن، مع تحديد أهم التحديات والعراقيل لها، وصولاً إلى اقتراح عدد من السياسات التنموية والآليات اللازمة لتحقيقها.

واستمراراً للجهود الرامية إلى اقتراح تنمية إقليم النوبة، يأتي اهتمام المركز بإعداد موجز سياسات يحمل عنوان **”النوبة وسياسات الدمج المجتمعي“**، بهدف تقديم صورة واضحة عن أهم التحديات والمشكلات التي تواجه أهل النوبة، وطرح مجموعة من السياسات والتوصيات لتحسين الأوضاع المعيشية لهم، مما يزيد من شعورهم بالرضا ودمجهم المجتمعي، وحتى ينعم المجتمع المصري بالاستقرار والرخاء والوحدة الوطنية . وفي ظل المخاوف من تجدد الاشتباكات بين شباب قبيلتي بني هلال والدابودية في أسوان خصوصا مع اقتراب موعد بدء العام الدراسي الجديد، قام المركز بتحليل هذه الأزمة والتي أسفرت عن مقتل أكثر من ٢٥ شخصا وإصابة العشرات، من خلال ورقة قام بإعدادها بعنوان **”مخاوف من تجدد إشعال الفتنة بين شباب النوبيين وبني هلال مع بدء العام الدراسي“**، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات المقترحة لحل الأزمة.

تمثل قضية تنمية سيناء واحدة من أهم القضايا الملحة على أجندة متخذ القرار لما لها من تأثير واسع النطاق على تنشيط السياحة، وزيادة الاستثمارات، وحماية الأمن القومي للبلاد، خاصة بعد أن شهدت هذه المنطقة منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ العديد من الاضطرابات على مختلف الأصعدة والتي أدت إلى تفاقم نشاط الجماعات المسلحة، وتعرض شبه الجزيرة للعديد من العمليات الإرهابية. وبناء عليه، فقد قام المركز بإعداد موجز سياسات حول **”التنمية في سيناء“** بهدف تقديم صورة واضحة لمتخذي القرار عن حال الأوضاع في سيناء، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على أهم التحديات والمعوقات التي تحد من كافة الجهود الرسمية وغير الرسمية التي تبذل لتحقيق التنمية في سيناء، لينتهي الأمر بطرح مجموعة من السياسات المقترحة لمُجابهة هذه التحديات من أجل تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في المنطقة.

وفي ظل التوجهات التنموية لصانعي القرار بعد ثورتي الـ ٢٥ من يناير والـ ٣٠ من يونيو، والتي استهدفت تنمية المناطق الحدودية والمهمشة، تأتي ورقة **”حلايب وشلاتين ... الوضع الراهن ومقترحات التنمية“** والتي قام المركز بإعدادها لتتناول محور تنمية حلايب وشلاتين

منظومة مواجهة الأزمات والحد من الكوارث :

القاعدة الأساسية لبناء منظومة متكاملة وناجحة، حيث أظهرت نتائج الزيارات الميدانية أن هناك اختلافا وتباينا واضحا بينهم في مستوى تطور منظومة إدارة الأزمات والكوارث بها.

ومن هنا تأتي الأهمية البالغة لضرورة بناء ورفع قدرات هذه المحافظات في هذا الإطار، حيث تعتبر الجهات التنفيذية في المحافظات هي المُستجيب الأول في حالة حدوث أزمة/ كارثة، والإجراءات التي تقوم بتنفيذها إما أن تكون كفيلة بمنع حدوث الأزمة/ الكارثة أو تؤدي إلى تفاقمها. وعليه، فقد قام المركز بعقد ورشتي عمل تدريبيتين في مجال **”التفاوض وإدارة الأزمات والكوارث“** الأولى بمحافظة البحر الأحمر، والثانية بمحافظة أسيوط، لتحقيق هذا الغرض، وذلك بمشاركة ممثلي المديرية بالمحافظة، وممثلي مجالس إدارات المراكز والمدن، والعاملين بإدارات الأزمات والكوارث. ومع أهمية السعي لإعداد وتطوير مختلف البرامج التدريبية في مجال إدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر، بما في ذلك التدريبات العملية/تدريبات المحاكاة، قام المركز بتنظيم عدد من السيناريوهات والتدريبات الميدانية، كما يلي:



إن حرص المركز على متابعة الأحداث والأزمات الطارئة، والمساهمة في مواجهتها والتصدي لها، يؤكد دوره في تعزيز مبدأ الاستجابة التي تتيح للحكومة التعامل الفوري مع الأحداث والأزمات قبل حدوثها من خلال إعداد خطط المواجهة من جهة، ومتابعة الحدث أثناء وبعد وقوعه ودراسة تداعياته، ووضع مقترحات للخروج من الأزمة من جهة أخرى.

وقد كشفت دراسة وتحليل الوضع الراهن لمنظومة إدارة الأزمات والكوارث في مصر، أن هناك حاجة مُلحة لتطوير هذه المنظومة، ويبدأ ذلك من خلال تطوير الكيانات المؤسسية بالمحافظات باعتبارها

الشتاء، وهو ما يلقي بتأثيرات سلبية على السياحة المصرية. وقد خلصت هذه التجربة الميدانية إلى بعض التوصيات التي من شأنها الارتقاء بمستويات الاستجابة للكوارث التي تحدث في نهر النيل خاصة التي تنشأ عن حوادث العائمات النيلية.

• وفي إطار جهود تنمية التعاون الدولي مع المنظمات الدولية المعنية بموضوع الحد من مخاطر الكوارث وكذلك تعزيز وتدعيم الدور الإقليمي لمصر في هذا السياق، قام المركز بعقد "المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث" بمدينة شرم الشيخ في سبتمبر ٢٠١٤، تحت رعاية دولة السيد رئيس مجلس الوزراء وأمين عام جامعة الدول العربية وممثل الأمين العام للأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، وبالتعاون مع مكتب القاهرة الإقليمي للحد من مخاطر الكوارث التابع للأمم المتحدة، وبمشاركة ممثلي جميع الدول العربية وبعض المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة، وذلك لمناقشة المرحلة الثانية من إطار عمل هيوغو وإعداد التقرير النهائي لإسهامات المنطقة العربية في مناقشات ما بعد إطار عمل هيوغو الذي

• تدريب ميداني على "مواجهة كارثة السيول بمحافظة السويس" في أبريل ٢٠١٤، بهدف تقييم خطة المحافظة لمواجهة السيول من خلال تدريبات فعلية ومواقف واقعية تمثل المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها. وقد تم تنفيذ هذا التدريب بمنطقة "عتاقة" بالسويس، وبمشاركة العناصر الميدانية والتنفيذية لمختلف الجهات المعنية بالمحافظة.

• تدريب ميداني على "الخطة القومية للحرائق الكبرى من خلال إخلاء مصنع في إحدى المناطق الصناعية"، وهو تدريب ميداني افتراضي على إخلاء مصنع توشيبا العربي للإلكترونيات حال حدوث حريق، وذلك في مارس ٢٠١٤ بالمنطقة الصناعية بقويسنا، محافظة المنوفية.

• سيناريو تدريب ميداني على "مواجهة شحوظ باخرة نقل ركاب في نهر النيل - محافظة القليوبية"، وذلك في يناير ٢٠١٤، بمشاركة كافة العناصر التنفيذية المعنية بالمحافظة وبالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني ذات الصلة. وتكمن أهمية هذا التدريب في ظل تكرار وقائع شحوظ البواخر السياحية في فصل

٤. تجربة عملية لمكافحة تلوث بحري بالزيت بالبحر الأحمر، والتي أقامتها شركة الخدمات البترولية للسلامة والبيئة.

وتجميعاً لما سبق، يقوم المركز سنوياً بإصدار

- ورشة عمل "أخطار السيول وكيفية الحد من خطورتها والاستفادة من مياهها" والتي أقامتها الهيئة العامة للطرق والكباري والنقل البري.
 - مجموعة من الاجتماعات والتدريبات العملية، ومنها:
 - ١. تجربة استقبال إشارة استغاثة من طائرة في حالة خطر، والتي أقامها مركز البحث والإنقاذ الرئيسي للقوات المسلحة.
 - ٢. تجربة استغاثة من باخرة نقل ركاب، والتي أقامها مركز البحث والإنقاذ التابع للقوات المسلحة بقاعدة المأظة.
 - ٣. تجربة الطوارئ متسعة النطاق بمطار برج العرب، والتي أقامتها الشركة المصرية للمطارات والملاحة الجوية.
٤. تجربة عملية لمكافحة تلوث بحري بالزيت بالبحر الأحمر، والتي أقامتها شركة الخدمات البترولية للسلامة والبيئة.
- وتجميعاً لما سبق، يقوم المركز سنوياً بإصدار
- "التقرير التحليلي لأهم الأزمات والكوارث في مصر خلال عام ٢٠١٣ - الإصدار السابع"، مستهدفاً إبراز الجوانب الهامة والأساليب الفعالة في التنبؤ والتخطيط والتدريب والوقاية من الأزمات والكوارث وبيان دور المشاركة المجتمعية ومؤسسات الدولة والتعرف على التجارب والشراكات، وما يستفاد منها من دروس تسهم في تطوير إدارة الأزمات والكوارث من خلال ما يقدمه الباحثون من إسهامات، ويحتوي هذا التقرير على ستة أبواب مرتبة ترتيباً تنازلياً، وفقاً لحجم الآثار المترتبة عليها والأزمات والكوارث التي تعرّضت لها مصر خلال عام ٢٠١٣.